

٥١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

انا جاهز. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا في منظومة سلم الوصول في قول الناظم رحمه الله لحديث جبريل المشهور - [00:00:00](#) حيث قال رحمه الله اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختم. فالواجب يجب على المسلم ان يعتقد ان اول الرسل هو نوح عليه السلام. واما ادم عليه الصلاة عليه السلام فهو نبي - [00:00:30](#) نبي وكون نوح اول الرسل لان الشرك انما نشأ بعد عشرة قرون مضت على البشرية فاوادم كانوا على التوحيد على دين ابيهم وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ومعتقد المسلمين بل ومعتقد اليهود والنصارى. واما نظرية داروين ان الانسان تطور - [00:00:50](#) ونشأ ونظرية الملاحدة في ان الدين لم يكن موجودا وانما اصبح طارئا على البشرية فهذا كله كذب دجل فان الاخبار التي ثبتت عن الرسل الاطهار كلها تؤكد ان ابانا ادم عليه - [00:01:20](#) على نبينا الصلاة والسلام كان على التوحيد. وقد جاء في الحديث ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم اكان نبيا؟ قال نعم نبي مكرم. فهذا فيه دلالة ان ادم عليه - [00:01:40](#) عليه السلام نبي وهل كان بعده نبي؟ قال بعض المؤرخين ان شيث عليه السلام او ادريس عليه السلام كان قبل نوح وكان نبين. وعلى كل حال لم يثبت في هذا نص واما ادريس فهو نبي - [00:02:00](#) سواء قلنا انه كان قبل نوح او بعد نوح. والاصوب انه بعد نوح لانه رسول. اما نوح هو اول رسول الى المشركين. ولهذا لو قال لنا قائل ما الفرق بين النبي والرسول؟ نقول النبي - [00:02:20](#) من بعثه الله الى قوم مسلمين يعلمهم ويبين لهم ويصلح لهم دينهم. واما الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. هذا هو الفرق الصحيح بين الانبياء والرسل. ومما يؤكد ان نوح - [00:02:40](#) عليه السلام هو اول الرسل ما جاء في القرآن في آيات عدة قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك لماذا بدأ بنوح وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم لان نوح اول الرسل ومحمد - [00:03:00](#) صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء. ومما يؤكد على ولية نوح عليه السلام في الرسل ما جاء في حديث الشفاعة في الصحيحين ان الناس يأتون الى ادم فيقول لهم ادم اه لست لها - [00:03:20](#) وهل اخرجكم الا خطيئة ابيكم ادم؟ اذهبوا الى نوح فانه اول الرسل. هذا نص حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولهم نوح بلا شك. لان النصوص دالة على هذا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين - [00:03:40](#) من بعده. هنا المقصود بالوحي الوحي الخاص وهو التحذير من الشرك. واما قبل نوح عليه السلام فلم يذكر الله عز وجل الشرك لادم ولا لذريته لعدم وجوده. لعدم وجوده. كانوا يأمرهم بالتوحيد - [00:04:00](#) وينهاهم عن الكفر كما ان محمدا لهم قد ختما. النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم المرسلين وقد مر معنا ذكر وبيان هذا كما جاء في القرآن والسنة. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:04:20](#) وقال من رجالكم ليش؟ ليش ما قال مطلقا ما كان محمد ابا احد؟ قال من رجالكم لانه هو اب لفاطمة واب لزينب لكن ليس ابا لاحد

من الرجال. ما كان محمد ابا احد من رجاله. ولكن رسول - 00:04:40

الله وخاتم النبيين. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وبختمت النبوات. اذا النبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين. ومن هنا ندرك ان اي دجال او كذاب او مفتر يدعي انه نبي فهو كذاب مثل مسيلمة والاسود العنسي الذين ظهروا في خلافة الصديق وقتلهم الصديق رضي - 00:05:20

رضي الله تعالى عنه حتى قتل مسيلمة وكذلك مثل الدجالين الكذابين الذين ظهروا عبر القرون وكان من اواخرهم غلام احمد القاضيانى صاحب الطريق القاضيانية المسمى بالاحمدية زورا وبهتانا قال رحمه الله وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة

الاحزاب والشورى تلا. الواجب على المسلم ان يعتقد بان - 00:05:40

الرسول عليهم السلام اه كلهم اصحاب عزيمة وشكيمة. كلهم اصحاب صبر واصحاب امتثال لكن خمسة منهم قد بلغوا في العزم والحزم والجد ما لم يبلغه الآخرون من هؤلاء الرسل. وخمسة منهم اولو العزم واولو العزم اصحاب العزيمة - 00:06:10

اصحاب العزائم العالية اصحاب الحزم اصحاب القوة وخمسة من هؤلاء الرسل والرسل عليهم السلام عددهم كما جاء في حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم نبيا ارسله الله؟ قال مئة واربعة وعشرون الف - 00:06:40

الف نبي. اربعة وعشرون ومئة الف نبي. الله ارسل الى البشرية. قال فقلت كم الرسل منهم قال ثلاث مئة وبضعة عشر او اربعة عشر رسولا. من هؤلاء الرسل ذكر منهم خمس - 00:07:00

في القرآن الكريم ذكر منهم خمس وعشرون في القرآن الكريم ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وهؤلاء الخمس والعشرين خمسة منهم هم اولو العزم اصحاب العزيمة الاولى في - 00:07:20

سورة الاحزاب والشورى تلى. الاولى يعني بمعنى اللائي او بمعنى الذين ذكروا في سورة الاحزاب سورة او الاولى يكون صفة لاولي العزم. اي اولو العزم الاولى اولو العزم الاوائل. اي اوتوا في العزيمة درجة - 00:07:40

العالية الدرجة الاولى. من هؤلاء؟ قال المصنف في سورة الاحزاب والشورى جاء ذكر هؤلاء الخمس من من الانبياء من اصحاب العزيمة جاء ذكرهم في سورة الاحزاب وفي سورة الشورى اما في سورة الاحزاب فالله جل وعلا قال انه اليك ما اوحينا الى نوح وآآ اوحينا الى ابراهيم - 00:08:00

وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. هذا في الاحزاب. في الصفحة الثانية من سورة الاحزاب في الاية الاولى منها واما في سورة الشورى فهي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك - 00:08:30

باولهم واخرهم ثم ذكر اوسطهم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. فاذا هؤلاء هم اصحاب العزيمة وهم اولو العزم. والله - 00:08:50

جل وعلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اي لتتال مقامهم يكون مثلهم وقد صبر عليه الصلاة والسلام فصار اماما لاولي العزم. بصره الجميل - 00:09:10

الجليل وقد لاقى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ملاقة شديدة من قومه ومن المنافقين ومن اليهود والنصارى ما لم يلقاه نبي من اقوامهم. ثم قال رحمه الله وبالمعادي وبالمعادي - 00:09:30

ان بلا الهمة القطع هذي تحذف. الصواب ان الدال اه هي التي تعمل. وبالمعادي الى ترددي ولا ادعاء علم بوقت الموعد. اي من اركان الايمان ان الانسان يؤمن بالميعاد والمقصود بالمعاد بعث الاجساد والارواح معا. ولا بد للمسلم ان يعتقد ان الانسان يبعث بعد مماته -

00:09:50

يعظمون ولحما وشحما كما هو عليه الان وروحا. وليس النزاع مع المشركين للروح بل كان من المشركين من يؤمن بالارواح وانما

اختلفوا فيما بينهم في بعث الاجساد. قال الله تعالى عما يتساءلون - 00:10:20

النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون. هم اختلفوا في بعث الاجساد. ولذلك جاء اه كبيرهم وفيلسوفهم العاصي بن وائل للسهم وفي يده

عظم بالية. فقال يا محمد بعدما فت العظم ونفخ - 00:10:40

وصارت رمادا قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا؟ قال نعم يعيد هذا ويدخلك النار. اذا القضية في العظام قال الله تعالى وطرِبَ لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو - 00:11:00

بكل خلق عليهم. اذا لابد الانسان يوقن بالمعاد. قد يقول قائل طيب الناس يمكثون الاف السنين في القبور عظامهم اصبحت ذرات مهما حصلت اينما ذهبت الذرات وذرات الذرات فربك يعلم - 00:11:20

ويعيدها. قال الله تعالى قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال هذا شيء عجيب. يتعجبون اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد تبني الانسان يصير تراب ذرات وذرات التراب راح في التراب راح في في النبات راح في الهوا راح في البر راح في البحر -

00:11:40

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. يقول جاء الجواب من الله. قد علمنا ما تنقص الارض منهم ذرات جسمك اينما نقصت وذهبت

وتفرقت وتشتت فالله يعلمها. يقول له كن فيكون - 00:12:10

قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. ولذلك الله جل وعلا ذكر لنا مثالا معادي صغرى نراها في الدنيا عاجلا غير اجل.

قال الله جل وعلا في نفس السورة والنخلة باسقات لها طلع نضير رزقا للعباد. واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج - 00:12:30

الان احنا في الشهر الخامس تروح الصحراء ما تجد نبات عشب اخضر. الشهر السادس لن تجد شيئا في الشهر السابع لن تجد الا

الهشيم في الشهر الثامن لن تجد حتى الهشيم في الشهر التاسع لن تجد حتى اثر الهشيم - 00:13:00

تنظر في البراري لا تجد تحفر في الارض لا تجد. لا تجد اي نبت كيف يحيي الله هذه الارض من اين اتى بذرات النبت؟ وانشأها وانبتها

واخرجها هذا مثال قال وبالمعاد يقن بلا تردد. ولذلك من من كان ايمانه باليوم الاخر مع التردد فهذا اشبه - 00:13:20

قصة صاحب الجنتين قال وما اظن الساعة قائما؟ يعني يظن عيادا بالله ان القيام لن تقوم. ولذلك ايها الاخوة لابد من اليقين قال الله

تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن - 00:13:50

بما عملتم وذلك على الله يسير. لا يمكن عقلا ان الخلق لا يبعث. عقلا لا يمكن. لانا الظالم يموت ولم يأخذ المظلوم حقه من هذا الظالم.

ونرى المظلوم يموت ولم يؤخذ له الحق - 00:14:10

اذا قلنا ما في ساعة ما في قيامة معناه ذهب الظالم بظلمه والمظلوم ذهب مظلوما. افحسبنا اتمنى ما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا

ترجعون. اذا لا بد للانسان يتيقن والميعاد عليه ادلة كثيرة - 00:14:30

الله جل وعلا ذكر ادلة المعاد ونوع ادلتها. ونذكر على وجه الاختصار اولا لفت له الى احياءه الارض بعد موتها. وهذا كثير في القرآن

الكريم. ثانيا لفت الانظار الى خلق ما هو اكبر - 00:14:50

من خلق الانسان لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ما دام قدر على الاكبر فالاصغر من باب اولى ثالثا لفت النظر الى بدء

خلقه للانسان نفسه كيف كان من العدم؟ هل اتى للانسان حين - 00:15:10

من الدار لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فمن تفكر في البدء بدائتي علم

وتيقن قدرة الخالق على الاعداد. لكن يحتاج للانسان يتفكر - 00:15:30

رابعا ان الله تبارك وتعالى طرب لنا امثلة حية كيف احيا اناسا بعد ما ماتوا مثال ذلك فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى

ويريكم اياته مثل ذلك ايضا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - 00:15:50

وذكر لنا قصة اصحاب الكهف وذكر لنا قصص طيور ابراهيم عليه السلام اذا الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة ذاك الرجل الذي مر على

قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله - 00:16:20

بعد موتها. فاماته الله. وبقيت ذرات جسده كما هو. لان الانبياء لا تأكل الارض اجسادهم وبهذا استدل بعض العلماء على نبوة هذا

الرجل. على نبوة هذا الرجل الذي اختلف العلماء فيه - 00:16:40

وعنده طعامه وشرابه لم يفسد وهو اسرع شيء فسادا وعنده حمارة اصبحت ذرات لا يرى الا اثر العظام. فلما بعثه الله قال كم لبث؟

قال لبثت او بعض يوم قال من لبثت مائة عام مائة عام هو ما تغير فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسن - 00:17:00
حتى الطعام والشراب ما تغير. وكان الشراب لبنا وهو اسرع شيئا فسادا. والطعام كان تينا وهو اسرع شيئا مدودا يدود بسرعة. وقيل
غير ذلك. قال وانظر الى حمارك ولنجعله اية للناس وانظر للعظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان - 00:17:30
ان الله على كل شيء قدير. هذه امثلة حية لابد الانسان يستيقظ بالمعاد. بلا تردد ولا ادعاء بوقت الموعد يجب على الانسان ان
يستيقظ انه لا احد يعلم علم وقت الساعة على التحديث - 00:18:00

والادعاء علم ولا ادعى علم بوقت الموعد. قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهى.
يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله - 00:18:20
يسألونك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. اذا لا احد يعلم متى الساعة حتى قال الله لموسى عليه السلام وان الساعة اتيه اكاد
اخفيها. قال بعض المفسرين اكاد اخفيها حتى من نفسي. لا احد يعلم - 00:18:40
وكل الحسابات سواء كانت عن طريق الجمل على طريقة اليهود او كانت عن طريق التخمينات والنبوات كما هي طريقة النصارى او
كانت عن طريق عن طريق على طريقة حاسبة الايام والسنين والشهور كما هي طريقة بعض اهل البدع - 00:19:00
كل ذلك تخرصات. كل ذلك تخرصات. لا يعلم متى الساعة الا الله عز وجل. ولا علم بوقت الموعد ووقت قيام الساعة من الخمس
المغيبات. خمس لا يعلمهن الا ومنها علم وقت قيام الساعة. قال لكننا نؤمن من غير ابتراء بكل ما قد صح عن خير الورى من -

00:19:20
في ايات تكون قبلها وهي علامات واشراط لها. نحن نستيقظ ان للقيام علامات. وهذه علامات لا نشك فيها نؤمن بها من غير ابتراء من
غير شك ولا ريب ولا نماري فيها - 00:19:50

ونؤمن باشرط الساعة التي صحت عن خير الورى محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الاشرط منقسمة الى قسمين صغرى وكبرى.
الصغرى سابقة من حيث عمومها على الكبرى والصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام. ظهرت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:20:10
موت النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من العلامات التي ظهرت وصغر وانقضت مثل خروج النار من جزيرة العرب وضاءة اعناق
الابل في بصرة من بلاد الشام. ظهور البركان يعني وغير ذلك من العلامات - 00:20:40
وعلامات ظهرت ولن تنقضي بعد. مثل فشو الزنا شرب الخمر. التناول في البنيان. وعلامات لم تظع صار بعد ومن هذه العلامات
الصغرى ما تكون بعد الكبرى ما يظن. قد يقول قال كيف - 00:21:00

صغرى وتكون قبل الكبرى بعد الكبرى هي صغرى ليس بالنسبة للكبرى زمنا وانما هي صغرى بالنسبة للكبرى اثرا وسميت الكبرى كبرى
لانه عظمة الوقع على الخلق وعلى الكون. هذا كونها كبرى ثمان الكبرى اذا ظهرت فانها مثل حبات المسباح اذا انقطع الخيط تتناثر
واحدة - 00:21:20

تلو الاخرى اذا ظهر اذا ظهرت العلامة الكبرى الاولى وهو خروج المهدي على الصحيح ان الثاني على اثرها لا تنقضي الاولى حتى يأتي
الثانية. فلا يموت المهدي حتى يظهر الدجال. ولا يموت الدجال - 00:21:50

حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقتله. ولا يموت عيسى ابن مريم حتى يظهر يأجوج ومأجوج. ثم تكون طلوع الشمس من مغربها ثم
الدابة ثم خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب على قول بعض العلماء ثم نارا تحشر الناس الى ارض المحشر
الى الشام. تبيت معهم حيث باتوا - 00:22:10

وتقيل معهم حيث يقيلون. فاشراط الساعة الكبرى والصغرى كلها نؤمن بها. من ذكر ايات تكون قبل لها قال صلى الله عليه وسلم اعد
ستا فذكر منها الدخان والدجال وذكر منها - 00:22:40

عيسى ابن مريم وطلوع الشمس من مغربه. ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان اول اشراط الساعة الكبرى الارضية الكبرى
الارضية خروج المهدي. واول اشراط الساعة الكبرى الكونية طلوع الشمس من مغربها وهي علامات واشراط لها هذه علامات واشراط

طبيب اشراط الساعة الصغرى والكبرى داخله في الايمان باليوم الآخر. داخله في الايمان بالبحث في الايمان بالمعاد. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حكم. هذه مسألة ايضا مهمة وهي ان مسائل الموت الصغرى - 00:23:30 والموتى الصغرى موت الانسان وهي القيامة الصغرى. القيامة الصغرى موت الانسان. من مات فقد قامت قيامته كما جاء في الحديث اذا الموتى القيام الصغرى بموت الانسان وموت الانسان يدخل في مسألة - 00:23:50

الايمان باليوم الآخر لانه من يوم ان يموت يبدأ عد الايام الآخر واعمال الآخر بالنسبة له هو ساضرب لكم مثالا متى نعد الولد من اهل الدنيا؟ ها؟ متى المولود من اهل الدنيا. طبيب واذا كان في بطن امه؟ لا. هنا الان لاحظ ان - 00:24:10

هذا عالم هو وسط بين العدم وبين الوجود. لن يكون له اسم لن يكون له وصف لن يكون له كذا لن يكون له كذا لن يكون له كذا وكذا ويكون له كذا ويكون له كذا لو مات السقط - 00:24:40

بعد اربعة اشهر يصلى عليه ولا؟ يصلى عليه. لاحظوا الان لكن لا يورث اذا سقط ميتا اذا هذا العالم الان هو في بطن امه هناك له احكام خاصة عدمية واحكام خاصة من احكام الدنيا - 00:25:00

الانسان اذا مات هو في القبر في البطن في بطن الارض كحال الانسان في بطن الام. حالة برزخية بين الحياة الدنيا وبين الحياة الاخرة. لكنها تابعة للاخرة. لذلك هناك له معلقات يسأل بعض الاشياء - 00:25:20

يرى بعض الاشياء يحاسب نوعا ما ينعم نوعا ما يعذب نوعا ما لكنه لا يعطى حكم الاخرة كلا كما لا يعطى الجنين في بطن امه حكم الدنيا كله. المسألة واضحة؟ لكن كم يمكث؟ في بطن - 00:25:40

الارض الله اعلم لكن على الميت ايا كان الميت سواء كان مسلما منعما او كافرا معذبا مدة مكثه في بطن الارض او في ظهر الارض او في عالم البرزخ يظنه بين الظهر والعصر. يظنه بين الظهر والعصر. لهول ما يرى ها؟ لهول ما يرى. اما - 00:26:00

المؤمن لان الله عز وجل لا يمضي عليه. ولذلك حتى الجنين الجنين الان حينما يولد الى هذه الدنيا لو تسأله كم مكثت لا يدري طبيب الان اترك هذا الان اترك لا يدري كم مكث. الان آآ ما نبي نقول له ابو فهد اخاف بعدين يقول انا ماني - 00:26:30

طبيب الان انا الان قاربت الخمسين لو اني انسان يسألني يقول خمسين سنة شنو سويت؟ بالتفصيل والله يمكن اتكلم لا مني الى الساعة اثنعش وخلص قبل انتهي. كنه خمس دقائق نعم. ولذلك نوح عليه السلام اللي مكث قرابة الف - 00:26:50

والف الف وثلاث مئة وخمسين سنة لا لا الا خمسين هذا في الدعوة. تتكلم عن عمرة. عمرة على قول بعض المؤرخين الف ومئة وخمسين على قول الف وخمسين على قول بعض المؤرخين الف ثلاث مئة وخمسين. خلينا على الف وثلاث مئة وخمسين. لما جاء بيموت - 00:27:10

احد ابنائه قال يا نبي الله قد عمرت ما لم يعمر احد. كيف كان عمرك؟ قال يا بني كاني دخلت من باب واخرج من باب. انسان يتأمل هكذا الحال ترى. خمس دقائق لكن الله عز وجل لا بد الانسان يستيقظ - 00:27:30

بان القيامة الصغرى بموت الانسان. وسميها صغرى لانها بداءة. عالم البرزخ الذي له علاقة بعالم اليوم الآخر. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. يدخل بالموت طبعا الموت ما في مفر منه. هو الذي خلقكم ثم يحييكم ثم يميتكم ثم - 00:27:50

يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. نحن نرى هذه الامور الثلاث خلقنا احيانا اماتتنا. اذا لا لا حنا نشك في الرابعة ثلاثة نراها كيف نشك في الرابعة؟ يعني اذا واحد اخبرك باربعة اخبار متتالية - 00:28:20

مرتبطة مترابطة فالاولى وقعت والثانية والثالثة انت تلقائيا تسلم للرابعة لو كنت مشكوكا في قوله شاكا في قوله فكيف وانت مستيقن في خبر الله؟ وما من بعده على العباد حتما اي - 00:28:40

رضا فما يوجد مفر. اينما تكون يدرككم الموت. غني فقير ها؟ حقير وضع رفيع في عند الناس ما في مفر من الدنيا. طبيب ايضا يموت. عالم الكل يموت حجم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج بل لو عمر الانسان الف سنة - 00:29:00

مات. يود احدهم لو يعمر الف سنة. طيب عمر الف سنة. وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. سيموت قال وان كلا مقعد مسؤول من ربه
ما الدين وما الرسول. يجب على الانسان يستيقن بهذه الاسئلة الثلاث - [00:29:30](#)
فانها تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا. جاء فيه الاحاديث في السنن وفي الصحاح والمسانيد ان الانسان يقعد في
قبره ويسأل. كيف يقعد؟ كيف لا نعلم لا نعلم. من رب من ربك؟ ما الدين؟ ما دينك؟ ما الرسول؟ من نبيك - [00:29:50](#)
طبعاً الانسان ما من انسان الا وهو عنده رب ودين وعنده رسول. قال المصنف عند ذا يثبت المهيم بثابت القول الذين امنوا. نسأل
الله ان يثبتنا واياكم. في هذا الوقت يثبت الله - [00:30:20](#)
جل وعلا المهيم الذي هيمن على الخلائق الذي سيطر على الملائك الذي سيطر على الملكوت الامر بيدي قال الله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. نسأل الله لنا ولكم الثبات. عند يثبت
- [00:30:40](#)
المهيم بثابت القول الذين امنوا المؤمن لشدة تيقنه وعمله وجدي وفق الايمان بالله والايمان بالرب بالرسول صلى الله عليه وسلم
والايمان بالرسالة تجده ان الله يثبته هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ تجد ان الله تبارك يكرمه - [00:31:10](#)
واما البرتاب او المنافق او الفاجر او الكافر او المشرك قال ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المالك. المرتاب الذي كان يشك في
الدين في الرسالة في النبي صلى الله - [00:31:40](#)
وسلم يستيقن الان الهلاك. يقول له من ربك؟ يقول ها لا ادري. ما دينك؟ يقول ها لا ادري. طيب هو يهود نصراني ليش ما يدري؟ من
نبيك؟ يقول ها لا ادري. لان هولا المطلاع يجعل الانسان - [00:32:00](#)
يخبى كل ما ليس بحق. لا يريد ان يقول الا الحق. فيوقن المرتاب وهو الشاك عند ذلك بان ما مورده المهالك. من اجاب عن هذه
الاسئلة قيل له نم هنيئاً. فينام نومة العروس - [00:32:20](#)
جعلنا الله واياكم منهم. فيصحو يوم القيامة كأنه نام ما بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب واما المرتاب او المنافق او الفاجر
فيقال له لا دريت ولا تليت. فيضطرب بمرزبة من حديد - [00:32:40](#)
يصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقيلين. كل من حوله من الهوام والدواب يسمعون صيحته واما الانس والجن لا يسمعون. قال
وباللقاء والبعث والنشور وبقيامنا من القبور هذا لابد ان نستيقظ به. عندنا ما عاد وعندنا اللقاء. ملاقاته الله عز وجل. فمن كان يرجو
لقاء ربه - [00:33:00](#)
فليعمل. عملاً صالحاً. ولا يشرك بعبادة ربه احد. وما من انسان الا ويلياقي ربه. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد من نكرة لبيان
الجنس تعم وجاءت احد - [00:33:30](#)
نكرة ايضاً صغير كبير مجنون عاقل مسلم كافر ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فلذلك يكلم المؤمن كلام
مستأنس ويكلم الكافر والمنافق كلام زاجر هذا امر عظيم يا اخوان يجب علينا ان نعمل - [00:33:50](#)
لهذا اليوم العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً. ولا يشرك بعبادة ربه احد. واعظم لهذا اليوم الذي هو يوم المعاد اعظم
زاد ليوم المعاد ان تكون من اهل التوحيد - [00:34:20](#)
في يوم التناد وان تكون ممن عمل الصالحات. وباللقاء اي ملاقاته الله عز وجل. والبعث البعث روحاني والجسماني والنشور خروج
الناس من القبور. الفرق بين البعث وبين النشور. نشر شيئاً ينشره - [00:34:40](#)
كما قال الله وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف ننشزها وفي قراءة ننشرها اي نجمعها اذا الفرق بين البعث هو البعث معناه
خروج الناس بعثت الشيء ارسلته. واما النشور فهو اعادة كل شيء الى مكانه - [00:35:00](#)
اعادة جسمك وبدنك وروحك اليك. وبقيامنا من القبور. قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل الله مطراً او
قال طلاً كمني الرجال كمني الرجال. فتصيب عجب الذنب من الانسان. اخر عظمة في العمود الفقري. فينبت منه الانسان مو ينبت -
[00:35:20](#)

يعني عظم جديد كما يفهمه بعض الناس الله يحاسبك على عظامك هذه التي عملت بها الحسنات او على عظامك ولحمك هذه التي عملت بها السيئات الله جل وعلا سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد. ما يمكن ان نعم بدنا غير بدنك التي تعبت بها في الدنيا -

00:35:50

وعملت الصالحات ولا ان يعذب بدنا لم يعمل السيئات حاشا وكلا. فهو سبحانه وتعالى الحكيم العليم جل في علاه والحل لكن يثبت يثبت يركب بعض اجزائه على بعض ذرات فوق ذرات حتى يكون فلان وفلان - 00:36:10

فلان وفلان. يخرجون من القبور. اين ذهبت؟ الابهات. اين ذهبت المقامات اين ذهبت الاحساب والانساب؟ كل يخرج من قبره يرى من حوله قد لا يعرفهم ويعرف بعضهم حفاة قال غرلا حفاة كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. غرلا غير مختونين - 00:36:30

للدلالة على ان الله يخرج الانسان كامل الخلقة حتى اللحم الزائدة التي قطعت يرجعها الله تبارك وتعالى غرلا حفاة غير منتعلين. ما عندهم نعال وعراة كما جاء في الاحاديث. غير اللابسين. يقول صلى الله عليه وسلم فافيقوا فارفع رأسي - 00:37:00

فاول من يكسى ابراهيم عليه السلام. اول من يكسى ابراهيم عليه السلام. قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند هذا الحديث يحشر الناس حفاة عراة غرلا يا رسول الله الرجال والنساء - 00:37:30

فقال صلى الله عليه وسلم لها لما قالت ينظر بعضهم الى بعض يا عائش الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك. المسألة ما هي مسألة. يعني كل كل نفس - 00:37:50

بما كسبت رهينة. كل مهموم بنفسي. لا يفكر احدا في احد لا يفكر احدا في احد الا بعد ما ينتهي من ثلاث. اذا اخذ صحيفته بيمين. وزاد وزنه ومر على الصراط يفكر في غيري. الى هذه الاحوال الثلاث - 00:38:10

يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. لماذا يفر القريب من قريبه؟ مخافة ان يطلب منه حسنة. او - 00:38:40

مخافة ان يطلب منه حقا. ويظن انه بفراره يفر من الحق الذي عليه ولذلك ايها الاخوة دعاء الانبياء وهم خيرة خلق الله في هذه المواضع الثلاثة اللهم سلم سلم عند تطاير الصحف عند الموازين وعند البرور على الصراط. قال غرلا حفاة كجراد - 00:39:00

بشر كجراد منتشر الناس يحشرون مثل الجراد قال الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ثم ذكر كانهم جراد منتشر. ما وجد تشبيه بالجراد. سبحانه الله العظيم. كنت دائم في هذه المسألة لماذا شبه الله بعث الخلائق بالجراد؟ هو ذكر احد الاسباب منتشر -

00:39:30

يعني هكذا متداخل بعضها في بعض هم انت انت تنظر ليه وانت لا تعرف الجراد هذي وين تبي تروح وحدة جاية اليمين اليسار وجماعة من اليسار اليمين وجماعة من قدام ورا وجماعة من فوق تحت وجماعة من تحت فوق ما تعرف -

00:40:00

لولا انهم يبتعدون عنك لما علمت الى اين يتجهون. لانه تمشي بدون اي ترتيب ومثل الطيور قال منتشر حتى وقفت على احد الابطاح العلمية ورأيت امرا عجا سبحان الله العظيم. الجراد هو الحشرة الوحيدة بين الحشرات - 00:40:20

التي تبيض فتبقى بيظها. تأملوا معي تبقى بيظها مشبهة في لفافة كاليفافت القبر مثل لفافة اللي على الميت. بيوضها. وتبقى بيوضها لابد ان تكون تحت التراب وتبقى بيوضها تحت التراب ليس السنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربع - 00:40:50

ولا خمس احيانا تجلس سنين حتى لابد لكي تفقس لكي تعصب ان ينزل ان ينزل من السماء ان ينزل من السماء نوع معين من المطر. اذا نزل تخصم هذه البيوت - 00:41:20

واذا خصبت خرجت واذا خرجت طارت مباشرة بدون انتظار ما في شيء اسمه تعلم طيران لا مباشرة لطيف تتحرك افواجا وجماعات ولا تعرف الى اين تذهب وهي تطير سواء كان في النهار او في الليل تنقسم الى قسمين. تلقاها وهذي - 00:41:40

بتجربة كتبها ودرسوها واثبتوها علميا. البيوض هذه تخرج من من تحت التراب مباشرة تتكون الى جماعتين جماعة تبحث عن الخطار والنظارة والزهور والورود فتقع عليها وجماعة تبحث عن النار والنور فتقع فيها فتموت. كأنهم جراد - 00:42:10

منتشر. فريق في الجنة وفريق في السعير. يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. المصنف رحمه الله يعني قال يقول ذو الكفران هذا يوم

عسر. على نفس الآية يقول الكافرون هذا يوم عسر - [00:42:40](#)

يعني لكن ذكر بعض المفسرين ان الكفار يرون هذا اليوم عسيرا انهم يرونه اه بعيدة ونراه قريبة. وهم يرونه يسيرا وهو عسير عليهم. لكن في الواقع هو عشيرة على كثير من المسلمين ايضا الا من ظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. فما من احد يوم القيامة -

[00:43:00](#)

يا مصر الا ويتحسر الا ويتحسر حتى المؤمن يود لو يزداد قال ويجمع الخلق ليوم الفصل جميع الويهم والسفلي. الله جل وعلا يجمع

الخلق. هنا بناه للمجهول لوزن البيت ويجمع الخلق ليوم الفصل - [00:43:30](#)

او بناه المجهول لان الله هو الامر والملائكة تجمع الخلائق. تجمع الخلائق واذا الوحوش حشرت تأمل واذا حشرت ليقادن ليقادن للشاة الجماء من الشاة القرناء. شيء عجب سبحانه الله العظيم. ويجمع الخلق ليوم الفصل. يوم الفصل يوم القضاء. الحكم - [00:43:50](#)

جميعهم علويهم والسفلي. ملائكة. اللي في السماوات مجموعون الطيور التي تطير في الهواء مجموعة. والعالم السفلي الانس والجن

والهواب كلها مجموعة. قال في موقف يجلب فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب. هذا الموقف - [00:44:20](#)

لا يمكن تصويره. الله جل وعلا ذكره في القرآن والانسان يشيب له كما قال صلى الله عليه وسلم غيبنتي هود واخواتها في موقف

يجلب فيه الخطب. ويعظم الهول به والكرب. ان تقول - [00:44:50](#)

احد الناس رأيته وكأني في القيامة. قال فجلست ثلاثة ايام لا استطيع اكل ولا اشرب. بس رؤيا منامية رؤيا منامية كيف لو كان

الواقع؟ ويعظم الهول به والكرب؟ اما يكفي - [00:45:10](#)

هذا اليوم ان الله قال والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. اما يكفي هول هذا اليوم ان الملائكة والرسل يقولون

ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. هذا شيء عجيب - [00:45:30](#)

قال واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علائق الانساب. العرض اخف من الحساب. العرض ان الله العبد بذنوبه ثم يتجاوز عنه. نسأل

الله ذلك. وهذا للمقتصدين. اما السابقون فانهم في ظل العرش وليس لهم حتى عرض. العرض للمقتصدين التائبين المؤمنين -

[00:45:50](#)

الحساب فلعمامة المسلمين. ولعمامة الكافرين. قال واحضروا للعرض والحساب واما الكافر فمحاسبته اسيرة. واما من اوتي كتابه بشماله

فيقول يا ليتني موتى كتابي او لم ادري ما حسابي. واما من اوتي كتابه وراء ظهري فسوف يدعوا ثورا ويصلى سعيرا. انه كان في

اهله مسرورا - [00:46:20](#)

الامر عسير. ولذلك الله عز وجل قال فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا مباشرة للنار. قال وانقطعت علائق الانساب. فاذا نفخ في الصور فلا

انساب بينهم. ما يقال والله هذا فلان ابن فلان اكرموا - [00:46:50](#)

هذا فلان من ذرية فلان اكرموا. هذا فلان من قبيلة فلان اكرموا هذا لا يوجد. ليس بين الله وبين الخلق خشب بين الله وبين الخلق

سبب. فمن اتى بالسبب فمن اتى بالسبب يكرم - [00:47:10](#)

وآآ من لم يأت بالسبب واعتمد على النسب يهان. قال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. والله جل وعلا قال فاذا

نفخ في الصور فلا انساب بينهم. يومئذ - [00:47:30](#)

ولا يتساءلون لا انساب ولا يتساءلون عن الاحساب درجاتهم اعمالهم قال حكمت سحائب الاهوال وانعجم البليغ في المقال. حقيقة

هذه يعني مواقف شديدة يوم القيامة. نسأل الله جل وعلا ان يضلنا - [00:47:50](#)

ظل عرشي يوم لا ظل الا ظله. سحائب الاهوال سحائب جمع سحب اقصود هنا الكناية بان الاهوال تعاظمت كانها مثل السحب مظلمة

على الناس وتراكت وانعجم البليغ في المقال ما يستطيع يتكلم. قال الله تعالى فلا تسمعوا الا همسا. وعنت - [00:48:10](#)

وللحي القيوم هذا يوم القيامة. ترى وجوههم خاشعة لا احد يستطيع ان يتكلم. وعنت الوجوه للقيوم واقتص من ذي الظلم للظلوم

وعنت الوجوه للقيوم. كل الوجوه الان تنتظر مجيء الرب تبارك وتعالى للقضاء والفصل - [00:48:40](#)

واقترض من ذي الظلم للمظلوم. القصاص حينئذ يكون من الظالم من ذي الظلم يعني صاحب الظلم للمظلوم. وقد جاء في الحديث ان الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة. شوفوا الان هذول من اهل الجنة مستحقين الجنة. لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة - [00:49:10](#)

ولاحد من اهل النار عنده مظلمة حتى هو كافر في النار له مظلمة عند هذا اللي صاحب الجنة لابد يؤخذ حقه منه. شيء عجب سبحانه الله العظيم. عدل. وعنت الوجوه للقيوم واقترض من - [00:49:40](#)

للظلم للمظلوم. وجاء في الحديث ان الرجل المقتول يأتي يوم القيامة ويقول يا ربي سل هذا فيما قتلني قال وساوت الملوك للاجناد وساوت الملوك وساوت الملوك للاجناد. صلحوها وجيء بالكتاب والاشهاد. ساوت اي تساوت - [00:50:00](#)

ساوت الملوك للاجناد اي مع الاجناد. لام بمعنى معه. كان يترفع في الدنيا عن جنده اليوم هو وياهم في حد سواء وجيء بالكتاب والاشهاد. الكتاب الذي يؤتى به القرآن لكي يكون هو - [00:50:30](#)

الحكم الذي يعرض عليه الاعمال موافق او مخالف. ثم يجاء بكتاب كل كتاب لكل انسان مستقل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اخرجوا له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. وجاء في الآية الاخرى يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:50:50](#)

والاشهاد المقصود بهم الشهداء والشهداء هم الذين يشهدون على كل انسان اولا الملكان الرقيب والعيتد. وثانيا وهما السائق والشهيد على قوله وثانيا الذي يشهد على الانسان قرينه من الملائكة. وثالثا كتابه - [00:51:20](#)

ورابعا اعضاؤه وخامسا الارض التي عمل عليها. الفواش والمنكرات قال وساوت الملوك للاجناد وجيء بالكتاب والاشهاد. وشهدت الاعضاء والجوارح الاعضاء جمعوا عضو اليدان الرجلان قال الله عز وجل يوم نختم - [00:51:50](#)

وعلى افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وشهدت الاعضاء والجوارح كل جارحة عملت بها معصية تشهد عليك اذا لم تتب. وبدت السوءات والفضائح تظهر لكن الله غفور ستير رحيم كريم لمن تاب. فلا - [00:52:20](#)

يظهر هذه للخلائق ويخفيه. لكن من مات عاصيا ولم يتب منها تكشف له اوقاته ويفضح على رؤوس الخلائق. قال ابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الضمائر. الان اصبح سريرة الانسان كظاهره. لا يخفى عليه شيء. وابتليت هنالك السرائر. ابتليت -

[00:52:50](#)

كشفت وجليت وظهرت وانكشف المخفي في الظماير. اصبح الناس يعرفون من كان منافقا ويظهر الدين من كان علم السوء ويظهر الصلاح ومن كان يظهر الصلاح وهو فاسد. وهكذا قال ونشرت صحائف الاعمال لعنا نقف على آآ نشر صحائف الاعمال الى الاحد -

[00:53:20](#)

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:53:50](#)